الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.416

الجمعية العامة

Distr.: General
5 April 2024
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة 116

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، 11 آذار/مارس 2024، الساعة 10:00

الرئيس: السيد نيانغ ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

تحديث يقدمه المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبيانها في مذكرة، وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

24-04639 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة الساعة 10:10.

إقرار جدول الأعمال (A/AC.183/2024/L.2)

1 - *أُقرّ جدول الأعمال.*

انتخاب أعضاء المكتب

2 - **الرئيس:** دعا اللجنة إلى النظر في الترشيحات لمناصب نواب رئيس اللجنة ومقرر اللجنة.

3 - وقد تلقت أمانة اللجنة الترشيحات التالية: السيد بينالفير بورتال (كوبا)، والسيد ناصر (إندونيسيا)، والسيد محمد (ماليزيا)، والسيد غيرتزي (ناميبيا)، والسيد هيرميدا كاستيُّو (نيكاراغوا) لانتخابهم نوابا للرئيس؛ والسيد محمد (ماليزيا) لانتخابه مقررا.

4 - *وانتُخب بالتزكية السيد بينالفير بورتال (كوبا)، والسيد ناصر (إندونيسيا)، والسيد محمد (ماليزيا)، والسيد غيرتزي (ناميبيا)، والسيد هيرميدا كاستيُّو (نيكاراغوا).*

5 - **السيد بينالفير بورتال** (كوبا): قال إن انتخاب بلده نائبا للرئيس يأتي مصحوبا بقدر كبير من المسؤولية، لا سيما بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي يوليها الشعب الكوبي لدعم القضية الفلسطينية. وسيواصل وفد بلده مناصرة عملية سلام حقيقية في المنطقة، ويقف على أهبة الاستعداد لدعم أي مبادرة تهدف إلى وضع حد للكارثة التي تشنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. وستواصل كوبا تأييد إيجاد حل شامل وعادل ودائم للصراع قوامه حل الدولتين الذي سيتيح للشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير المصير داخل دولة مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشرقية، في إطار حدود عام 1967، وحق اللاجئين في العودة.

تحديث يقدمه المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة

6 - **السيد منصور** (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن وفد بلده ظل يعمل، خلال الـ 157 يوما الماضية، في مختلف المحافل، بما في ذلك مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية، لتحقيق ثلاثة أهداف لوضع حد للعدوان على الشعب الفلسطيني. ويتمثل الهدف الأول في التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار. وقد اتخذ مجلس الأمن قرارين بشأن الحالة، ولكن لم يتضمن أي منهما دعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار. وعلى الرغم من وجود تأييد هائل لهذه الدعوة، فإن أحد أعضاء المجلس الذي يتمتع بحق النقض يعوق الجهود الرامية إلى إدراج تلك الدعوة في مشروع قرار. وأعرب عن امتنان وفد بلده للإمارات العربية المتحدة والجزائر لقيادتهما الجهود المبذولة في المجلس من أجل اعتماد قرار يتضمن دعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، ولأعضاء المجلس المنتمين إلى حركة بلدان عدم الانحياز، والأعضاء الأفارقة الثلاثة في المجلس، وغيانا لجهودهم المبذولة في هذا الصدد.

7 - ومضى يقول إن الهدف الثاني يتمثل في تقديم المساعدة الإنسانية التي ترقى إلى مستوى احتياجات الشعب الفلسطيني. ومع وجود أدلة قوية على وقوع مجاعة، وخاصة في شمال غزة، فإن احتياجاته ضخمة. وسيكون الفشل في التصدي لاستمرار قتل الشعب الفلسطيني، سواء عن طريق القصف أو عن طريق التجويع، وصمة عار في ضمير المجتمع الدولي. والهدف الثالث هو منع الجريمة ضد الإنسانية المتمثلة في النقل القسري للشعب الفلسطيني في جنوب غزة إلى مصر، والخطر الذي ينطوي على غزو رفح.

8 - وأردف قائلا إنه، خلال الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة المستأنفة، اتخذت الجمعية العامة قرارين بشأن الحالة، يتضمن أحدهما دعوة صريحة إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، ويردد الطلب الذي قدمه الأمين العام عندما احتج بالمادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة. وبذلك تكون الجمعية العامة قد أوفت بمسؤولياتها. وخلال جلسات الجمعية العامة التي عقدت في 5 آذار/مارس 2024 بعد استخدام حق النقض في مجلس الأمن، أخذت العديد من الدول الكلمة لانتقاد ورفض إساءة استخدام حق النقض الذي منع مجلس الأمن من اعتماد قرار يتضمن دعوة لوقف إطلاق النار. وسيواصل وفد بلده حث الجمعية على زيادة ممارسة الضغوط على المجلس.

9 - وأعرب عن امتنان وفد بلده لجنوب أفريقيا لعرضها مسألة الإبادة الجماعية لأسباب معقولة على محكمة العدل الدولية. وقد أمرت المحكمة بستة تدابير تحفظية، لم تنفذها إسرائيل. وعلى الرغم من أن إسرائيل قدمت التقرير المطلوب، فإن جنوب أفريقيا رأت أن التقرير لا يلبي طلب المحكمة. وفي ضوء حالة المجاعة في غزة، ولا سيما في الشمال، طلبت جنوب أفريقيا اتخاذ مزيد من التدابير، وحذرت من وقوع كوارث إضافية إذا غزت إسرائيل رفح.

10 - وأعرب عن امتنان وفد بلده للدول الكثيرة التي قدمت بيانات خطية إلى محكمة العدل الدولية عقب طلب الجمعية العامة إلى المحكمة أن تصدر فتوى بشأن أسئلتها المتعلقة بالآثار القانونية للاحتلال الذي طال أمده، وحرمان الشعب الفلسطيني الطويل الأجل

من حقوقه، ونظام التمييز والفصل العنصري الذي أُنشئ ضد الشعب الفلسطيني، وضم الأراضي الفلسطينية واستيطانها. وأعرب عن امتنان وفد بلده أيضا للدول التي أدلت ببيانات شفوية خلال الجلسات العلنية في الفترة من 19 إلى 26 شباط/فبراير 2024.

11 - وفي حين أنه قد يبدو أن الشيء المنطقي الذي يجب القيام به لتحقيق وقف إطلاق النار والهدفين الآخرين هو زيادة ممارسة الضغوط على إسرائيل وأولئك الذين يحمون إسرائيل، فيجب رفع مستوى المطالب. وينبغي توجيه دعوات لفرض حظر توريد الأسلحة ضد إسرائيل. وينبغي فرض عقوبات على مجتمع المستوطنين بأكمله، وليس على عدد قليل من أفراده. فالمستوطنات غير قانونية ويجب معاملتها على هذا الأساس. وينبغي تصنيف بعض منظمات المستوطنين على أنها تنظيمات إرهابية لأنها ترهب السكان المدنيين في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

12 - وأردف قائلا إن عدم احترام إسرائيل التزاماتها بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ورفضها قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة والتدابير التحفظية لمحكمة العدل الدولية قد دفعت البعض إلى التساؤل عما إذا كان هذا البلد يستحق أن يكون له مقعد في الجمعية العامة. وبدلا من تعليق عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة، تجري مناقشة فكرة عدم السماح لها بالمشاركة في أعمال الجمعية العامة ولجانها الرئيسية. وبدلا من الاستماع إلى أساس هذه المقترحات، تكرر القيادة الإسرائيلية أفعالها، وقد أعلنت أنها ستطرد الأمم المتحدة من المنطقة وتتخذ تدابير إضافية لجعل حياة الشعب الفلسطيني أكثر صعوبة إذا ما اتخذت تدابير من هذا القبيل.

13 - وتابع يقول إن حركة عدم الانحياز قد اعتمدت بالإجماع، في مؤتمر قمتها الأخير، إعلانا سياسيا أعربت فيه عن تأييدها لجميع المسائل التي أثارها. وتؤيد الحركة قبول دولة فلسطين في الأمم المتحدة كدولة عضو واتخاذ الجمعية العامة قرارا يتضمن دعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام. وسيعمل وفد بلده بنشاط مع أعضاء اللجنة بنية تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن يوصي بقبول دولة فلسطين عضوا. وسيكون ذلك استثمارا في السلام وفي الحفاظ على حل الدولتين. وينبغي ألا يسمح لإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بتقرير مصير الشعب الفلسطيني من حيث دولته. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن يكون هناك انتقال من إعادة تأكيد الدعم لحل الدولتين إلى البدء في تنفيذه. فقبول دولة فلسطين كدولة عضو سيعزز عمل المؤتمر الدولي نحو جعل حل الدولتين حقيقة واقعة، أي إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة، داخل حدود الرابع من حزيران/يونيه 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

14 - وقد اجتمع ضحايا الحرب وأسرهم في غزة مؤخرا مع الأمين العام وأعضاء مجلس الأمن، ومنظمة التعاون الإسلامي، وحركة عدم الانحياز، ومجموعة الدول العربية، واللجنة. وكانت تجربة مؤثرة، ويأمل وفد بلده في توسيع نطاق المبادرة لتمكين المزيد من الضحايا من سرد قصصهم للمجتمع الدولي.

15 - وأعرب عن امتنان وفد بلده للأمين العام والمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) لدعوتهما إلى وقف إطلاق النار خلال الاحتفال باليوم الدولي للمرأة في 8 آذار/مارس. وهذه هي الرسالة التي لا يوجهها المجتمع الدولي بأسره تقريبا فحسب، بل رسالة الملايين من الناس الذين يتظاهرون في الشوارع أيضا.

16 - واستطرد قائلا إنه ينبغي للجنة أن تنضم إلى أولئك الذين يكافحون من أجل حماية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) من محاولات قوات الاحتلال الإسرائيلية تدميرها، سياسيا وماليا على حد سواء. فالأونروا وكالة لا غنى عنها ترعى 6 ملايين لاجئ وهناك حاجة إليها الآن أكثر من أي وقت مضى في غزة.

17 - **السيدة غوفن** (تركيا): قالت إنه في الوقت الذي يواجه فيه الشعب الفلسطيني أكبر مأساة في التاريخ الحديث، يكتسي عمل اللجنة أهمية أكبر من أي وقت مضى. وقد أدلت تركيا ببيان شفوي أمام محكمة العدل الدولية، إضافة إلى بيانها الخطي المقدم في عام 2023. وسيواصل وفد بلدها العمل مع اللجنة للدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وتقديم المعونة الإنسانية دون عوائق، ورفض إعادة توطين الفلسطينيين، والامتثال للقانون الدولي، وتعزيز إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

18 - **السيد ناصر** (إندونيسيا): قال إن من المؤسف أن يجري تقويض هدف اللجنة باستمرار، لأسباب ليس أقلها الهجمات الوحشية المستمرة في غزة. ومن غير المعقول أن يستمر سكان غزة في اليوم الأول من شهر رمضان في تحمل الألم والمشقة وأن يستمر منع وصول المعونة الإنسانية. ويجب تكثيف الإجراءات للوقوف وراء الأونروا، التي تعد شريان الحياة لملايين اللاجئين الفلسطينيين. وقد ضاعفت إندونيسيا مساهمتها في الوكالة ثلاث مرات، وسددتها مقدما للسنة الحالية. ويجب

أن يستمر الاتصال بجميع المانحين الذين أوقفوا تمويل الوكالة لحثهم على الرجوع عن قرارهم.

19 - ويجب على اللجنة أن تكفل باستمرار احترام القانون الدولي، بما في ذلك التدابير التحفظية لمحكمة العدل الدولية. وتؤيد إندونيسيا الطلب الذي قدمته جنوب أفريقيا مؤخرا إلى المحكمة لاتخاذ تدابير طارئة إضافية في ضوء الحالة الراهنة وتجاهل التدابير التحفظية التي أمرت بها المحكمة. ويجب على اللجنة أن تعمل معا لدعم الاستراتيجيات التي حددها المراقب عن دولة فلسطين، لا سيما في وقت يتزايد فيه تساؤل العالم عما تفعله الأمم المتحدة لمساعدة الفلسطينيين.

20 - **السيد هيرميدا كاستيُّو** (نيكاراغوا): قال إنه مع بداية شهر رمضان المبارك، فمن المهم أكثر من أي وقت مضى دعم الأونروا. وينبغي لجميع الحكومات التي علقت تمويلها للوكالة أن تستأنف تمويلها فورا. وقد ظلت نيكاراغوا تؤيّد فلسطين دائما وستدعم جهودها الرامية إلى تحقيق التحرر الوطني. ولا بد من وقف آلة الحرب التي تتمسك بها إسرائيل في هجومها الوحشي وإبادتها الجماعية ضد الشعب الفلسطيني. وينبغي للبلدان التي تقدم الأسلحة والتكنولوجيا وغيرها من أنواع المعونة العسكرية لإسرائيل أن تتوقف فورا عن القيام بذلك، لأن هذه المساعدات تسهم في الإبادة الجماعية في فلسطين. وقد أعلنت نيكاراغوا بوضوح أنها ملتزمة أخلاقيا بموجب القانون الدولي، بصفتها طرفا في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، باتخاذ أي تدابير ضرورية لوقف توفير الأسلحة. ولذلك طلبت نيكاراغوا إلى محكمة العدل الدولية أن تصدر فتوى بشأن المسألة.

21 - **السيد محمد** (ماليزيا): قال إن بلده مؤيد قديم العهد للقضية الفلسطينية. وقد أدلى وزير خارجية ماليزيا مؤخرا ببيان شفوي أمام محكمة العدل الدولية فيما يتعلق بطلب الجمعية العامة أن تصدر المحكمة فتوى. وقدمت ماليزيا، التي ظلّت دوما داعما قويا للأونروا، مساهمة إضافية للوكالة في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 وتعهدت مؤخرا بمساهمة أخرى تحاول تقديمها بسرعة. ومع بدء شهر رمضان المبارك واستمرار الحرب في غزة، بات من الواضح أن عمل اللجنة ملح للغاية. وينبغي لأعضاء اللجنة أن يضاعفوا جهودهم لزيادة الضغوط على إسرائيل وحث مجلس الأمن على وقف عدوان إسرائيل واحتلالها لفلسطين.

رُفعت الجلسة الساعة 10:55.